

صحيفة الزهراء عليه السلام

[224] والنهى عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس، واجتناب القذف حجابا عن اللعنة، وترك السرقة ايجابا للعصمة، وحرم الا الشرك اخلاصا له بالربوبية. فاتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن الا وانتم مسلمون، واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه، فانه انما يخشى الله من عباده العلماء. ثم قالت: ايها الناس! اعلموا اني فاطمة وابي محمد، اقول عودا وبدءا، ولا اقول ما اقول غلطا، ولا افعل ما افعل شططا، لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فان تعزوه وتعرفوه تجدوه ابي دون نساءكم، واخا ابن عمي دون رجالكم، ولنعم المعزى إليه صلى الله عليه واله. فبلغ الرسالة صادعا بالندارة، مائلا عن مدرجة المشركين، ضاربا ثبجهم، اخذا باكظامهم، داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، يجف الاصنام وينكت الهام، حتى انهزم الجمع وولوا الدبر.
